

نافذة

إسماعيل مروة



الفوضى وإعادة القراءة

لم نصل اليوم على الرغم من كل المؤشرات إلى قناعات ولو براغماتية مصلحية في إعادة تقويم القضايا والمصالح، مع أننا عرفنا بما لا يقبل الشك الجيد من غيره، والصالح من غيره، والفاقد من سواه، ولا يعنى واحد من تبعات عدم المراجعة، ففي وسائل التواصل إيجابيات كما فيها سلبيات.

فوضى الميديا والإعلام ظاهرة طاغية اليوم، ومنذ مطلع الألفية الثالثة ظهر أثر هذه الفوضى، ومع ما أطلق عليه المنظرون تسمية الربيع العربي لغايات وأهداف خاصة بهم، وبين يقف وراءهم ويمولهم، وقد شهد المتابعون مع هذا الربيع الفاحل والجاف والمدمر والقاسي ارتباط مراكز أبحاث جهات خارجية عديدة في مصر وسواها، بل شهدنا ارتباط باحثين يجعلهم الناس ويقدمون لهم الاحترام، ويحضرون محاضراتهم بجهات خارجية تحت مسميات براق، وكل غايتها، أي المراكز ومن يقوم عليها، المنفعة المالية، وتحويلات الأرصدة والنجومية، سواء للباحثين الكبار أو الباحثين الشباب الذين يشقون طريقهم في ميادين البحث العلمي، ولأن المراكز البحثية كانت داعمه لوسائل التواصل الاجتماعي، فقد عملت على منحها فئات البيئة الاجتماعية التي يخاطبونها، فاعتصموا في الخطاب على شعارات رنانة لم تتحقق يوماً، ولن تتحقق في يوم من الأيام، وركزوا على الخطاب العاطفي القادر على تجيش الشرائع الكبرى في المجتمع، سواء كان الخطاب الإيديولوجي أو الديني أو المذهبي والطائفي، فجأه، ودون سابق إنذار بدأت شعارات تحت عن إصناف أقبليات وأكثريات لم يكن لها من وجود في معجماتها الحياتية والسياسية، وظهر أخفاق الثوب المدني والعلماني الذي قدمته الأحزاب السياسية بكل توجهاتها، وصار شعار يأتي من واحد لا مكاة فكرية له يملك القدرة على تجاوز كل ما تم بناؤه خلال قرن من الزمن من بداية النهضة إلى مسيرة الدولة الوطنية، وهذه الأمور تجاوزت مراكز البحث والشباب والعمامة لتصل إلى النخبة السياسية التي لا تملك مواصفات النخبة، واستفادت كل الفئات من النظم السياسية، ولأنها تطلع إلى الأثر، وربما إلى أبنية الفائدة والسلطة، جتحت إلى جانب آخر معتمدة على قراءتها السياسية في القدرة على الاستفادة من كل الظروف والأزمان، فبإمكانها أن تنقل النخبة من كثف إلى آخر لتبقى في الصدارة والفائدة، ومن هنا رأينا تأثير وسائل التواصل الرقمي الكبير في تحديد نخبة سياسية، في كل البلدان العربية بعد أن عاشت عمرها في النهضة السياسية والحكم، وانتقلت في كل مكان ومصنوب من السفارة إلى الاستشارة والوزارة وما إلى ذلك لتكتشف فجأة أن الأمر يحتاج إلى تغيير، والذي يدهش ويدفع إلى خوف قائل يتمثل في النزعة العاطفية التي يطلق عليها ثقافة القطيع في المصطلح السياسي، فقد رأينا جماعات كثيرة، ولا أقل بالفرادي تنساق خلف واحد كان من أسمى القساء ومن أعنى العتاة، وينحدون بالإجلاء عن شخص جاء في مواقع فاعلة جداً في السلطة، وكان يستبيح كل شيء، ولم تكن لتفكي أي شخص يقول كذا، ولم يبق من غطاء عليهم.. لجؤوا إلى التاريخ واستحضاره لتستمر الفتنة، بل تستمر منافعهم ويحدثون عن أماسة شعب كانوا وراءها وبسببها وأساسها!

والفوضى اليوم يحدث هذا، ويحدث ذلك، هذا من الداخل، وذلك من الخارج، وما من ضمير للناس والشعب يطلب منه أن يسكت، يقولون: الأدب الشعبي يقلق تجارب الشعوب، ويمثل ضمير الناس والشعب، هل انتهى هذا الضمير الشعبي؟ هل فقد صلاحيته مع المصالح والأموال واليهيات؟ أما استوعب كل هؤلاء رحيل الكثيرين في كل مكان ومن كل جهة خلال هذه السنوات؟ أما شكلت مصائب البشرية رادعاً لهم للعودة مرة أخرى إلى الذات لتكون هذه النهايات أقل ألماً، وتقرب من التصالح؟

وسائل التواصل التي أشعلت في نفسها التي تفضح وتنتقل النهايات، ومع ذلك يظن من قتلته الفنون أن ما قام به ويقوم به بعيد عن الأعين والناس، ولكن نعي مصالحنا وضرورة أن نحيا بهود مطلق؟ ومتى نخرج من انتماءاتنا الضيقة بالاتناء الأجيوف لنعرف أن الحياة مصالغ، وأن الحياة لا تتعلق بانفاق أو افتراق؟ بعد عقود من الصراعات ما زلنا نشهد بيننا من يريد أن يحيا هذه الصراعات، ولم يصل إلى نتيجة تعني قلب الصفحة إلى غير رجعة!

نحن بحاجة إلى مراجعات، وإلى اعتراف بأخطائنا مهما كانت هذه الأخطاء فظيعة، وأن نقبل دفع أثمان أخطائنا لننتقل إلى مرحلة أخرى من الحياة والتفسير والمعرفة والحاسبة.

بمناسبة عيد المعلم معرض فني يحتفي بمسيرة الأستاذ إحسان عنتابي وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: هي لفنة جميلة ورسالة محبة من كل الفنانين الموجودين



وزيرة الثقافة تتوسط الفنانين المشاركين في تكريم عنتابي

حالة جميلة من العرفان والمحبة جسدها مجموعة من كبار الفنانين التشكيليين مساء الخميس في غاليري مصطفى علي بدمشق، حيث افتتح معرض «الحب ليس كلمة ٣»، الموجه لتكريم الفنان التشكيلي والمعلم إحسان عنتابي.

وجمع المعرض التجارب التشكيلية المختلفة للفنانين: أسماء فيومي، إدار شهدة، مصطفى علي، إحسان عنتابي، شلبية إبراهيم، طلال معلا، عبد الله مراد، عصام درويش، غسان نغغ، فؤاد دحوح، تزار صابور، نشأت الزعبي.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أوضحت وزيرة الثقافة، د. لبناء مشوح أن هذه المناسبة جميلة جداً كونها تزامنت مع عيد المعلم حيث أراد بعض الفنانين الكبار أن يحتفلوا بأساتذهم الدكتور إحسان عنتابي، وهي لفنة جميلة ورسالة محبة من كل الفنانين الموجودين، منوهة إلى أن المعرض متميز جداً بالمشاركات الرائعة.

وقالت: «الدكتور إحسان عنتابي كان يشرح في أمام لوحته أنه بدأها في الحرب وكان هناك شق في اللوحة يعبر عن التصدع الذاتي أو النفسي الذي أصاب الكثيرين منا ولكن طال أمد إنهاء اللوحة فأنت كآبة الزلزال فأصبح الشق شقاً في الأرض، لكن الإنسان تبقى أقدامه راسخة فيها لأنه محصن بالقيم ويحبه للحياة ووطنه ولأقرانه، والحب هو عنوان هذا المعرض».

وبين الفنان إحسان عنتابي أن التكريم شيء رائع جداً يدل على نبل العواطف والعلاقات الإنسانية، وما يميز هذا المعرض هو الطابع الإنساني الذي طغى على روح المناسبة والفن، فنحن كفنانين نعمل مع بعضنا ويجمعنا الهم الذي تعيشه في الوطن إضافة إلى عملية الإبداع خلف واحد كان من أسمى القساء ومن أعنى العتاة، وينحدون بالإجلاء عن شخص جاء في مواقع فاعلة جداً في السلطة، وكان يستبيح كل شيء، ولم تكن لتفكي أي شخص يقول كذا، ولم يبق من غطاء عليهم.. لجؤوا إلى التاريخ واستحضاره لتستمر الفتنة، بل تستمر منافعهم ويحدثون عن أماسة شعب كانوا وراءها وبسببها وأساسها!

كبير قدم الكثير لهذا البلد إن كان بمجال الإعلان أو المجال البصري، لذلك هو إنسان نادر وأردنا أن نعبر له عن محبتنا بطريقتنا الخاصة.

وأضاف: «شاركت بثلاثة أعمال ليست جديدة ولكنها لم تعرض في سورية عشقتها في فترة الحرب واستخدمت فيها تقنية خاصة بوقر البرز وغيرها من المواد المختلفة».

متفهم كبير وأشار الفنان تزار صابور إلى أن الدكتور إحسان عنتابي عمل في مجال التدريس الجامعي لما يقارب الخمسين سنة، وخرج عشرات الطلاب في مجال التصميم الجرافيكي وفي الوقت ذاته هو مصمم مهم جداً إضافة إلى أنه رسام ومثقف كبير.

وأوضح أن الفكرة الأساسية من هذه الاحتفالية هي أن نعكس محبتنا وتقديرنا له لأن الحب ليس كلمة بل فعل، وبداننا بهذه الاحتفاليات منذ سنوات مع المرحوم إلياس زيات ومن ثم الفنان نشأت الزعبي اليوم مع الدكتور إحسان عنتابي، وستستمر بالاحتفاء بهذه النماذج الفنية المهمة.

إبداع شخصي وبين الفنان طلال معلا أنه بتاريخ كل الشعوب دائماً ما يتم تكريم الفنانين الذين يتركون أثراً بالجنس الفني أو في مجتمعاتهم ليس فقط من قبل الأصدقاء والزملاء إنما من التاريخ نفسه، واليوم عندما يجتمع الفنانون لتكريم زميلهم بعد سبعين عاماً من العطاء فهم يتفكرون كخبراء للنتاج الذي قدمه سواء على صعيد النظم في الجامعة أم على مستوى الإبداع الشخصي في مجال الفنون.

عن إحسان عنتابي يذكر أن الفنان عنتابي من مواليد حلب ١٩٤٥ تخرج من كلية الفنون الجميلة بدمشق قسم الاتصالات البصرية عام ١٩٦٩ وهو خريج المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية بباريس عام ١٩٧٥ وأستاذ دراسات عليا للاتصالات البصرية في كلية الفنون بدمشق، وشغل عمادة كلية الفنون الجميلة في الجامعة العربية الدولية وهو عضو في مشروع إزالة التلوث البصري والإعلاني والعمراني في مدينة دمشق وشارك في العديد من ورشات العمل التعليمية في جامعات اجنبية إضافة إلى عدد من المعارض الفردية والإعلاني وبعضها ومن هذا المنطلق جاءت جائزة الدولة التقديرية عام ٢٠٢٠.

فنان متميز وقالت الفنانة أسماء فيومي: «اسم المعرض جميل جداً «الحب ليس كلمة» ونحن في هذه المجموعة من الفنانين نحب بعضنا ومن هذا المنطلق جاءت هذه الاحتفالية لتقدير وتكريم الدكتور إحسان



من الأعمال المشاركة

في يوم المعلم... حب واحترام ورسالة سامية ونبيلة لابد للمعلم من مواظبة اكتساب المعرفة وتطوير المهارات وزيادة الخبرة



مصعب أيوب

المعلم هو المحرك الرئيسي في العملية التعليمية ومنه ينطلق الطالب نحو مستقبله لأنه يذهب مواظباً كل صباح إلى عمله لبناء جيل مثقف مدجج بالمعلم والمعرفة وهو مثل لا ينضب وشمس ساطعة في سماء المعرفة تثير درب سالك العلم.

والمعلم يعد العنصر الفاعل للقضاء على الفوضى والهمجية من خلال غرس الخصال النبيلة والقيم والفضائل في عقول الطلاب الخصبية.

انطلاقاً من دوره المحفلي في المجتمع وتكريماً لعطائه تم تخصيص يوم الخميس الثالث من شهر آذار للاحتفاء بالمعلم والإشادة بمواقفه وتضحياته وما هو عيد المعلم يعود لجدد العهد بين الطلاب والمعلم لعظم المسؤولية الملقاة على عاتق صناع الأجيال لتحفيزه من أجل تقديم ما هو سام ونبيل.

صاحب أثر طيب

فاتن كوكبة أستاذة في كلية الآداب بجامعة دمشق تقول: «بالمعلم ترقى الأمم وتسمى الشعوب فالتعليم رسالة سامية ومهمة راقية مرتبطة بأهداف نبيلة».

وتحدثت منذ بداية دراستها الجامعية وكانت شديدة الإصرار للوصول إليه وهو نيل درجة الدكتوراه والإسهام في بناء مجتمع واع متمكن من أدوات البحث العلمي ولاسيما البحوث التي تحقق تطور وازدهار البلد وأهله وتحجز له مكاناً في مصاف الدول العالمية المتقدمة.

وأضافت إنها فعلت ما بوسعها لتحقيق ذلك وأدت جده بين الحين والآخر عندما يزوره بعض الطلبة وإجابتها على أكمل وجه بحب وإخلاص واحترام للمكان الذي احتضنها ولبن فيه، ونوهت بأن الأستاذ الجامعي الذي يترك أثراً طيباً في نفوس طلابه يحفز لديهم شعور الحسب ليكونوا مثله، كما أدت أن الإنسان يعب يتوقف عن التعلم وتطوير خبراته ومهاراته في قطاع التعليم وتوسيع آفاق معارفه وعلومه، لتختنم أم مهنة التدريس لشعرها بأهمية وجودها في المجتمع.

الاحتراف للمعلم رسالة للمجتمع وإقرار بدور المعلم في بناء المستقبل

ثمار التشجيع

مدیر ثانوية في محافظة دمشق الأستاذ عمر فواز يؤكد أن للمعلم دوراً محورياً وجوهرياً للتأثير في الفرد والمجتمع، فتمتة كلمة طيبة وتشجيع وتحفيز من الأستاذ يثمر وينجم عنه جهايزة وقادة محتكون وفة نتائج وخيمة يحصدها التلميذ في مستقبله بعد كلمة سلبية وجهها له أحد الأساتذة فأثرت به وقلبت الموازين بداخله، فعلى المعلم أن يحرص كل الحرص على الطالب وأن يكون هيباً لئلا مع التلاميذ يبرمج من الحزم والاضباط، وأفاد فواز: «التعليم الممتاز يسهم في خلق الأمل والوعد بمستوى معيشة أفضل ولا يمكن أن نخصص هذا ما لم يكن لدينا أساتذة مؤهلون ومخلصون، فالاحتفاء بالمعلم ليس فقط من أجل لأجل طلابه وإنما من أجل المجتمع كله إقراراً بالدور الذي يؤديه المعلم في بناء المستقبل».



نجلاء قياتي

حياتك هذا اليوم في حركة مستمرة وقابلة للاقتلاب نحو الأفضل في أي لحظة فالأمور المالية أو المهنية تعني لك تقديراً جيداً فاسمح في أن اهتكت في هذا الشهر.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط حياة أسعد وأطول وأكثر ضجة ما يضحك وهذا الشهر سيجمل الأفراح.

تواجه هذه الفترة دفع مستحقات مالية تهز استقرارك المادي فلا تنزعج ولا تسرف فالأمور مستحسن لترضي جميع الأطراف وقد تفكر بسفر أو بمشاريع بيع.

عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط وللتعارف وخاصة في سفر فانت تعارفي على أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصلح مع أشخاص أنت تحبهم.

أنت تنجز أعمالك وتطور حياتك وتحسن أداءك وتكون الإنجازات والأخبار مصدراً للفرح فأبداً بصبرك الداخلية لتستشرف تلك الأجزاء المهمة من ذاتك ولتعرف ماذا تريد بالضبط. عاطفياً: حياتك العاطفية هي الأفضل هذا الشهر وقد تكون مصدر سعادة ومصدر أي فلا تجعل مضايقاتك تقسد عليك فركب بالاعتور على من يفهمك أو يحبك.

راجع حساباتك مراراً وإسال أصحاب الخبرة فالأيام علمتك ألا تنزعج ولا تسرف فالأمور مستحسن لترضي تعان من موقف يجعلك حساساً أو حزينا.

عاطفياً: أنت عصبي وغير راض وقد تصبح ناقداً من الطراز الأول وتحقق نسبة كبيرة في النقاشات غير المجدية.

أنت صبور ولن تهتم بأي عرقلة أو تعب بالعكس ستعتبر المشاكل خطوة إلى الأمام ولكن اليوم مؤامرات قد تتعرض لها أو سمعة مهينة يضايك كغير الظالم عنها وقد تتأخر أو تتأجل بعض اللقاءات والوعود والأوراق التي وضعت عليها آمالك أو اعتمادك. عاطفياً: لا ترد بشكل عفوي وعصبي فانت من أكثر الأبراج تسرعاً في القول أو في التصرف.

الأقوال حولك كثيرة ولكن لا توجد أفعال وقد يتناكب الكسل أحياناً فانتبه نفسياً لأن مزاجك رديء أحياناً ومتكاسل أحياناً وقد تصرف جهك وطاقتك في زيارات وعلاقات وتنسى عكك المتراكم. عاطفياً: شهر لتغيرات في الأفضل وغالباً سيجملك الاستقرار مع أنه قد يحمل السفر والأمور تأخذ طابع السعادة.

تنظر إلى الواقع نظرة شمولية وتقرر الكثير من القرارات التي تحتاجها لتحسن وتطور أمورك العملية فانت قيادي ومحب ومساهم في مساعدة الآخرين وقد تفكر بسفر لكاملتك. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط وتمتلك أشكالاً متنوعة من الخيارات تجعلها نقاط ارتكاز لثرب آمورك. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة وغالباً أنت تفكر بشكل جدي بتغيير حياتك العائلية أو العاطفية وربما منطقة السكن.

أنصحك أن تقترب من الآخرين أو تصارحهم بما يضايك من مخاوف وشكوك فانت اليوم تفكر بتسوية الأمر معك كان معلقاً من فترة على الصعيد الشخصي. عاطفياً: ابتعد عن حالة الاستغناء التي تحمليها في داخلك فانت تظن أن كل ما يحيط بك عدوك وهذا غير صحيح.

أنت تشرع أبوابك للحب وتحضر المناسبات الجميلة والعروض التي تسعدك وربما تتصل وتبادر وتقبل الدعوات أو تسعد لسفر تتمناه فاليوم للحفظوات أنتيك من غرباء.

عاطفياً: تشعر بالود والتفاهم وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء أكانت بالشريك أم بالأهل.

لا تعكر صفو هئاءك بكلام صريح أو عصبية في ردود الأفعال التي قد تزجرك واحذر الخلافات والانتقالات المفاجئة لأنك عصبي وروبو فمك متسرعة وتملكك. عاطفياً: احذر حماسك الزائد فقد تتهور في خياراتك أو قرارتك فكن هادئاً واستشر من تثق به.

أنت تعمل جاهداً لترتيب أوراقك وأعمالك وأولوياتك بشكل صحيح ومؤثر ومفيد فلا تخف المبادرات ولا اقتحام الجوهول فالحفظوات مساعدة لتعبر عن نفسك بكلامك. عاطفياً: أمورك العاطفية تحمل إشراقاً ويفرح ويمتلك الحرية والفرح والثقة بنفسك وبإمكاناتك الخاصة.

أنت تمد يد المحبة إلى من يحبك وإلى أصدقاك الذين تثق بهم وتستجد أن الأمور ستكون أفضل بتعاون المحيط ومحبتهم وتعاطفهم حولك المساعدات التي يجب أن تستفيد منها. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة فالكواكب مساعدة وتدعمك والوقت والطاقة والدعم لتضع هيكلية جديدة لأهداف أنت تريد تحقيقها.

برجك اليوم 03/19

لحرب

لجري

لرلو

لحرب

لأسر

للعزلة

للميزان

للعرب

لشور

لجوزره

للسرطان

للعرب